جانب الجمهور وعدم الاهتمام بالمعركة الانتخابية. وقالت مصادر مطلعة انه لم يحصل، في الماضي، ان ابدى الجمهور مثل عدم الاهتمام هذا بالانتخابات. وتجلّت هذه اللامبالاة، في المشاركة الضعيفة من جانب الجمهور في المهرجانات الانتخابية لمختلف الاحزاب، ممّا دفع الهيئات المنظّمة الى الغاء العديد من هذه المهرجانات تلافياً للاحراج (يديعوت احرونوت، ١٠/٦/١٩٩٢).

ولاحظ بعض المعلّقين والمراقبين، ان الاحزاب لم تسارع الى نشر برامجها للانتخابات وتحديداً الحزبين الكبيرين، وذلك انطلاقاً من ان الجمهور لا يبدي اهتماماً ملحوظاً بالبرامج، ولا استعداداً لقرائتها. وعزا الصحفي يورام بيري ذلك الى واحد من الاسباب التالية: (أ) ان البرامج معروفة للجميع منذ العام ١٩٤٨، ولذا فليس فيها اية اثارة (ب) لأنه وفي كل الاحوال سوف تقام حكومة ائتلافية. وبالتالي فان الخطوط الاساسية لتلك الحكومة تبقى اكثر اهمية من اي برنامج انتخابي، كونها هي الملزمة للحكومة وللكتل المشاركة فيها (ج) ليس هناك صلة بين ما تعد او تتعهّد به الاحزاب قبل الانتخابات وبين ما تفعله بعدها (د) ليس هناك فوارق بين البرامج (هـ) الامر الاكثر اهمية هو مَنْ يترأس هذا الحزب أو ذاك وما هي سياسته؟ (دافار ملحق السبت، ١٢/٦/١٩٩٢).

من ناحية اخرى، لاحظ المعلّق الصحفي، عوزي بنزيمان، ان الاحزاب الاسرائيلية، اجمالاً، تتهرّب من اتخاذ قرار واضح بشأن مستقبل الارض المحتلة. فحزب العمل، على سبيل المثال، انتخب رابين زعيماً له، وكان هدفه من وراء ذلك، طمس مواقفه السياسية وتضليل الناخب. فرابين يمثّل خطاً صقورياً يذكّر بنهج بعض المتحدثين البارزين باسم الليكود، امثال دان ميريدور وايهود اولمرت. كذلك، خاض رابين المنافسة على زعامة الحزب، تحت شعار انه الاقدر على اجتذاب من اسماهم «خائبي الامل من الليكود». وبالتالي، فالمتوقع ان يبرز رابين خطاً سياسياً متطرفاً نسبياً لكي يتمكّن من اجتذاب هذا القطاع من الناخبين (هآرتس، ١٥/٣/١٩٩٢).

والى جانب استطلاعات الرأي العام، وربما بالاستناد اليها، رجّح بعض المعلّقين ان تسفر الانتخابات عن انقلاب سياسي مضاد يطيح بالليكود ويأتي بحزب العمل الى السلطة ثانية. في هذا السياق، رأى المعلّق الصحفي، الياهو كاتس، اربعة أسباب مقنعة لانتصار حزب العمل في الانتخابات:

١ ـ ان الليكود بالغ كثيراً في الولاء الاوتوماتيكي لابناء الطوائف الشرقية، حيث ان وفاة بيغن، وزعزعة مكانة ليفي داخل الليكود، من شأنهما اضعاف الارتباط القائم بين ابناء الطوائف الشرقية والليكود.

٢ ـ ان السياسة الاسرائيلية تشهد تحولات تقترب بها الى النهج المتّبع في الولايات المتحدة الاميركية، حيث التركيز على شخصية المرشح للقيادة، وساهمت في تعزيز هذا الاتجاه الانتخابات التمهيدية الداخلية في حزب العمل لانتخاب مرشحه لرئاسة الحكومة وزعامة الحزب، وكذلك مرشحيه على اللائحة الانتخابية. وعلى هذا الصعيد، فرابين يحظى بشعبية أوسع بكثير من زعيم الليكود.

٣ ـ مقارنة بالانتخابات السابقة، انخفضت نسبة الذين يولون اهمية قصوى للمواضيع الامنية، وبالتالي لم تعد تلك المواضيع تحتل المكانة ذاتها في اعتبارات الناخبين. وساهم في هذا التحول حرب الخليج وانخفاض فاعليات الانتفاضة، وذلك على الرغم من الارتفاع الملحوظ في اعمال العنف الفردية.

٤ ـ كذلك يبدو ان جمهور الناخبين سيضع في اعتباراته، عند التوجّه الى صناديق الاقتراع، الانتقادات والملاحظات التي وجهها تقرير مراقب الدولة للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية. ويذكّر الامر، على هذا الصعيد، بالاوضاع التي كانت سائدة قبيل الانتخابات للكنيست التاسع في العام ١٩٧٧، حيث وجّهت انتقادات حادة للفساد الذي استشرى على صعيد الحكم (يديعوت احرونوت، ١٨/٥/١٩٩٢).

وتوقّع الباحث ميرون بينبنستي ان تسفر الانتخابات عن انقلاب سياسي مضاد لأن «الاجواء العامة عشية الانتخابات للكنيست الثالث عشر مشحونة بمشاعر واحاسيس بحصول انقلاب تاريخي يغيّر، من الاساس، الوضع القائم،